الدعوة الجهرية

١١٤٤- كان طه في الغار ضمّ حراء ، يعبد الله هكذا الخفاء

١١٤٥- ولطه قد كان بغض شرك ، يعبد الله ما له شركاء

١١٤٦- وأبو الأنبياء جدّ لطه ، ومن الجدّ كان خصّ دعاء

١١٤٧- وبأمر المليك ذا جدّ طه ، قد بنى البيت إنّه بناء

١١٤٨- حين رفع البناء يدعو مليكا ، أن يرى بين نسله صلحاء

١١٤٩- وبأن يبعث المهيمن فيهم ، من إليه يجيئه إيحاء

١١٥٠- وعلى الناس سوف يقرأ وحيا ، وبه يأتي إليهم زكاء (١)

١١٥١- وإليهم يأتي من الله علم ، وبذا العلم إنّهم علماء

١١٥٢- وبذا العلم خصّ ربّ رسولا ، إنّه كان أنجبت بطحاء

١١٥٣- إنّه أحمد الرسول المفدّى ، من به سوف يختم الأنبياء

(١) زكاء : طهارة .

١١٥٤- وبطة قد كان بشّر موسى ، والذي أمّه هي العذراء

١١٥٥- وبه بشّر النبيّون طرّا ، إنّهم كلّهم به بشراء (١)

١١٥٦- ببلاد الفاران ميلاد طه ، ذي بلاد الحجاز ذي القمراء

١١٥٧- إنّ هذا قالته توراة موسى ، حيث لبّة كان جاء الفتاء (٢)

١١٥٨- وبحجر من قبل يلعب جدّ ، جرّ جدّة من بيت ربّ فناء

١١٥٩- إنّ طه قد أنجبت بطحاء ، لأب الأنبياء منه انتماء

١١٦٠- وابنه البكر كان والد طه ، إنّ طه لقمّة شمّاء

١١٦١- يختم الله رسله برسول ، وبطه ليختم النبآء

١١٦٢- خصّ ربّ الأنام طه بفيض ، من خصال حقّا هي الآلاء

١١٦٣- ليتسا يعطي ربّ الأنام رسوله ، أيّ شيء منها وفي الغناء

١١٦٤- وعلى التأسيا حفظ ربّ كريم ، لكتاب عنه نأى الإيذاء

---

(١) بشراء : جمع بشير ، المبلّغ بالبشرى .

(٢) لبة : إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام . فتاء : شباب .

١١٦٥. آيٌ ذِكْرٍ جاءَتْ بغارِ حِراءِ. أَوَّلُ الوَحْيِ أَرْسَلَتْهُ السَّماءُ

١١٦٦. طَلَّ فِعْلُ الرُّسْلِ بِسِرٍّ طَوِيلاً. وبِسِرٍّ قد تَمَّ مِنْهُ الدُّعاءُ

١١٦٧. زارَ طَهَ مِنْ بَيْتِهِ البَيْضاءُ. زارَ طَهَ مِنْ بَيْتِهِ الزَّهْراءُ

١١٦٨. دَمْعُ زَوْجٍ لَهُ مَزِيدُ حَنانٍ. دَمْعُ بِنْتٍ بَراءَةٌ بَيْضاءُ

١١٦٩. إنَّ طَهَ يَحْتاجُ هذا وهذا. إنَّ كُلاًّ جَناحُهُ المِعْطاءُ

١١٧٠. وهِيَ الَّتِي بِاتَ يَشْتَدُّ عُودٌ. وهِيَ الَّتِي تُكَمِّلُ الأَعْضاءُ

١١٧١. وبِفَضْلِ الرَّحْمنِ قَدْ جاءَ أَمْرٌ. قُمْ رَسُولِي ولْيَعْلُ فِيكَ النِّداءُ

١١٧٢. طَبَّ طَهَ كَأَنَّ طَهَ جِراءٌ. لَيْسَ طَهَ تُهِزُّهُ الأَنْواءُ

١١٧٣. إنَّ طَهَ صَقْرٌ جِهارًا نَهارًا. ولِيَسِرٍّ مِنْهُ يَتِمُّ انْقِضاءُ (١)

١١٧٤. إنَّ طَهَ قد كانَ طافَ بِبَيْتٍ. يَشْهَدُ الصُّبْحُ وَجْهَهُ والمَساءُ

١١٧٥. ذاكَ طَهَ قد كانَ يَأْتِيهِ جَهْرًا. وهِيَ الخَصْمُ قد بَدا إِغْضاءُ

---

(١) جِهارًا، بكسر الجيم وبفتحها على الإتباع: عَلَنًا. أي قد انقضى وقت الدعوة السِّرِّيَّة.

١١٧٦- لَكِنِ الْيَوْمَ قَدْ أَتَى بِجَدِيدٍ ؛ بَعْدَ أَنْ كَانَ بِالطَّوَافِ انْتِهَاءُ

١١٧٧- إِنَّ طَهَ قَدْ كَانَ أَدَّى صَلَاةً ؛ وَلِتَكْبِيرِهِ بَدَا إِعْلَاءُ

١١٧٨- وَمِنَ الْخَصْمِ كَانَ لَاحَ وُجُومٌ ؛ هَلْ صَحِيحٌ مَا يُبْصِرُ الْبَصَرَاءُ

١١٧٩- إِنَّ هَذَا السُّلُوكَ كَانَ امْتِدَادًا ؛ لِسُلُوكٍ فِي الصُّبْحِ مِنْهُ اسْتَاءُوا

١١٨٠- إِشْرَةٌ أَمْ مِنْ سُورَةِ الْحِجْرِ أُعْلِنْ ؛ نَعْوَةَ الْحَقِّ لِلْخَفَاءِ انْتِهَاءُ

١١٨١- صَنِعَةُ الْمُصْطَفَى الْمُنَقَّى فَصَبَاحٍ ؛ وَقْتَ تَمْضِي مِنْ مَكَّةَ الْأَطْبَاءُ

١١٨٢- وَلَقَدْ كَانَ أَهْلُهَا فِي بُيُوتٍ ؛ لَمْ يَكُونُوا فِي الصُّبْحِ ضَمَّ فَضَاءُ (١)

١١٨٣- قَصْدُ طَهَ أَنْ يَسْمَعُوهُ جَمِيعًا ؛ كُلُّهُمْ فِي سَمَاعِ صَوْتٍ سَوَاءُ

١١٨٤- كَانَ طَهَ يَرَى الْبُيُوتَ جَمِيعًا ؛ لَيْسَ يَنْتَابُ أَيَّ بَيْتٍ خَفَاءُ

١١٨٥- مِنْ عَلَى الصَّخْرِ قَدْ رَأَى بَيْتَ رَبٍّ ؛ وَمِنَ الْبَيْتِ كَانَ لَاحَ فِنَاءُ (٢)

١١٨٦- وَمِنَ الصَّخْرِ قَدْ رَأَى كُلَّ دَرْبٍ ؛ وَيَرَاهَا لَوْ جَاءَهَا أَعْدَاءُ

---

(١) ضَمَّ فَضَاءٍ : ضَمَّهُمْ فَضَاءٌ.

(٢) فِنَاءُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

١١٨٧- ولقد كان قد تبدى كريّ . ولقد كان قد تبدى كداء

١١٨٨- صاح طه من الناس صيا تعالوا . ولنا الصوت قد بدت أصداء (١)

١١٨٩- كل بطن من البطون دعاه . كل بطن قد كان خص دعاه

١١٩٠- مثل هذا الدعاء ما تم وقتا . ولنا الصوت كان تم ابتداء

١١٩١- أزعج الصوت قد علا كل بطن . وقلوب البطون حقا هواء (٢)

١١٩٢- وتعجيب من القوم زيت صوت . لم يكن فيهم به جهلاء

١١٩٣- إن هذا صوت الأمين بحق . ولقد سار خلفه الأمناء

١١٩٤- إن طه الأمين رمز لصدق . هل أتاه من يومه أنباء

١١٩٥- كل بطن قد كان حب سريعا . وبكل كانت مضت آراء

١١٩٦- إن كل الآراء تحمل سوءا . إن مجموعها هو الأسواء (٣)

١١٩٧- مثل ذا الحال لم يمر تباعا . ببطون قد ضمت البطحاء

---

(١) صيا : كلمة حث بمعنى أسرعوا .

(٢) بطون قريش . وكانت قريش اثنى عشر بطنا نور اليقين ص ٨

(٣) الأسواء ، جمع سوء : ما يغم الإنسان .

١١٩٨- كُلُّ بَطْنٍ قد كانَ حَقًّا خَبِيثًا ، أنْ يُرَى مِن طَبِيعَةٍ زَعْمَاءُ

١١٩٩- كانَ مِنْهُمْ تَسامُحٌ مِن لِباسٍ ، ورُكُوبٍ إذْ عَمَّتِ الصَّوْضاءُ

١٢٠٠- ثُمَّ كُلٌّ مِنْهُمْ يَجِيءُ أَمِينًا ، ثُمَّ يَبْدُو مِنْهُمْ لَهُ إِصْغاءُ

١٢٠١- والذي حِيلَ بَيْنَهُ ومَجِيءٍ ، قد أَنابَ الذي لَدَيْهِ الذَّكاءُ (١)

١٢٠٢- كُلُّهُمْ كانَ قد رَأَى مِن حُضُورٍ ، أنَّهُ عادِمٌ إلَيْهِ الشِّفاءُ

١٢٠٣- ولِهذا قد كانَ كُلٌّ خَبِيثًا ، أنْ يُرَى مِن نَصِيحِهِ إيذاءُ

١٢٠٤- إنَّ صَخْرَ الصَّفا قد الْتَظَّ حَقًّا ، حَيْثُ طَهَ يَشِعُّ مِنْهُ الضِّياءُ

١٢٠٥- غَيْرَ أنَّ الرَّسُولَ قد كانَ يَعْلُو ، ولِهذا تَبْدُو لَهُ الأَنْحاءُ

١٢٠٦- قالَ طَهَ الرَّسُولُ لَوْ قُلْتُ جَهْرًا ، مِن هُنا كانَ قد بَدا الأَعداءُ

١٢٠٧- يَرْكَبُونَ الخُيُولَ تَغْدُو صَباحًا ، كَيْ تُرَى الحَرْبُ مِنْهُمُ الشَّعْواءُ

١٢٠٨- هَلْ تَقُولُونَ إنَّ ذا قَوْلُ صِدْقٍ ، أَمْ تَقُولُونَ إنَّما ادِّعاءُ

---

(١) ومجيء : وبين مجيء .

١٤٠٩- كُلُّهُمْ قَالَ إِنَّمَا أَنْتَ صِدْقٌ ، عَرَفَ الأَقْرَبُونَ وَالبُعَدَاءُ

١٤١٠- كُلُّ شَيْءٍ قَدْ جَاءَ مِنْكَ لَصِدْقٌ ، وَعَلَى ذَاكَ أَجْمَعَ الفُرَقَاءُ

١٤١١- إِنَّ طَهَ قَدْ شَتَّتَ كُلَّ انْتِبَاهٍ ، إِنَّ هَذَا مَا كَانَ شَاءَ وَشَاءُوا

١٤١٢- قَالَ طَهَ إِنَّا إِلَيْكُمْ نَذِيرٌ ، مِنْ مَلِيكٍ حَقَّاً لَهُ الأَسْمَاءُ

١٤١٣- قَبْلَ يَوْمِ الحِسَابِ مِنْ الغَدِ يَأْتِي ، وَلِكُلٍّ حِسَابُهُ وَالجَزَاءُ (١)

١٤١٤- وَجَمَ القَوْمُ يَلْتَجُّ بِأَتَاهُمْ ، هَلْ عَلَيْهِمْ قَدْ كَانَ صُبَّ المَاءُ

١٤١٥- لَيْسَ هَذَا الكَلَامُ مَا عَنْهُ تَنْهَوْا ، إِنَّ هَذَا الجَوَابَ لَلأَعْمَاءُ

١٤١٦- هُمْ أَرَادُوا الحَيَاةَ شَيْئاً طَرِيّاً ، وَبِهَذَا القَوْلِ تُكْشَفُ الأَشْيَاءُ

١٤١٧- إِنَّ هَذِهِ الحَيَاةَ دَرْبُ مُرُورٍ ، فَتَزَوَّدْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَشَاءُ

١٤١٨- إِنَّ رَبَّ الأَنَامِ كَلَّفَ كُلّاً ، حِينَ تَمَّتْ مِنْ عَبْدِهِ الأَعْضَاءُ

١٤١٩- فَلَهُ إِنْ أَطَاعَ خَيْرُ ثَوَابٍ ، وَعَلَيْهِ إِذَا عَصَى الأَسْوَاءُ

(١) أي الرسول صلى الله عليه وسلم نذير لهم قبل يوم الحساب.

١٢٢٠. كُلُّ فَرْدٍ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ تَشْغَلُ نَفْسَهُ : بِمَا سَيَصِيرُ وَبِمَاذَا سَيَنْتَهِي

١٢٢١. كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمْ لَدَيْهِ سُؤَالٌ : أَيْنَ لِي فِي طَرِيقِي الْأَضْوَاءُ

١٢٢٢. وَلَقَدْ كَانَ فِي الْجَمَاعَةِ فَرْدٌ : رَأَيْنَا رَأْيَهُ فِي طَهَ عَدَاءً (١)

١٢٢٣. إِنَّهُ عَمُّهُ وَيَعْبُدُ عُزَّى : إِنَّ عُزَّى مِنَ الْعَزِيزِ جَزَاءُ

١٢٢٤. دُونَ كُلِّ الْعُصُورِ خَاطَبَ طَهَ : أَيُّهَا الْجَمْعُ نَاصِرَاءُ

١٢٢٥. إِنَّ طَهَ مَا كَانَ رَدَّ بِحَرْفٍ : وَمِنَ اللَّهِ كَانَ جَاءَ الْعَزَاءُ

١٢٢٦. أَنْزَلَ اللَّهُ سُورَةً ذَاتَ رَدٍّ : كَانَ فِيهَا عَنْ رَدِّ طَهَ اكْتِفَاءُ

١٢٢٧. عَبْدُ عُزَّى حَتْمًا سَيَهْزِمُ نَارًا : مَعَهُ زَوْجُهُ هِيَ الْعَوْرَاءُ (٢)

١٢٢٨. أَوْعَدَ اللَّهُ كُلَّ زَوْجٍ بِنَارٍ : إِنَّ هَذِهِ الشَّقَاءُ بِئْسَ الشَّقَاءُ (٣)

١٢٢٩. وَلَقَدْ أَنَّبَتِ الشَّقِيَّةُ وَحْيًا : سَيُعَرِّضُ طَهَ وَأَنَّ هَذَا افْتِرَاءُ

١٢٣٠. وَلِهَذَا جَاءَتْ إِلَى كُلِّ نَادٍ : وَهْيَ حَقًّا شَيْطَانَةٌ سَوْدَاءُ

---

(١) عداء، بفتح العين : عداوة.

(٢) يضرب المثل في الجمال بأبي لهب وبزوجه أم جميل. ولصرف الحسد عنها لُقِّبَتْ بالعوراء. انظر فتح الباري ٨/٧١٠ وحديث رقم ٤٩٥٠ و٨/٧٣٨

(٣) أوعد : تهدد.

١٤٣١- هِيَ تَنْفِي حَمْلَ زَيْدٍ لِلْجَبَلْ .. وَعَلَى الصِّدْقِ كَلَامُهُمْ شُهَدَاءُ

١٤٣٢- لَيْسَتِ الذِّكْرَى مَعَانِي لِآيَاتِ ذِكْرٍ .. بَيْنَ زَوْجٍ وَزَوْجِهَا عَمْيَاءُ

١٤٣٣- إِنَّ هَذَا الْعُمْرَ يَحْلُّ بِتَعَبٍ .. وَبِصَدْرِهِمَا بِشِرْكٍ سَوَاءُ

١٤٣٤- إِنَّ رَبَّ الْأَنَامِ يَجْعَلُ نُورَاكَ إِنَّ نُورَ الْمَلِيكِ هَذَا اهْتِدَاءُ

١٤٣٥- إِنَّ نُورَ الْمَلِيكِ يَهْدِي لِحَقٍّ .. غَيْرُ نُورٍ مِنْ رَبِّنَا ظَلْمَاءُ

١٤٣٦- وَمَلِيكُ الْأَنَامِ يَجْعَلُ طَهَ .. حَامِلَ الضَّوْءِ إِنَّهُ وَضَّاءُ

١٤٣٧- زَيْتُ الضَّوْءِ كَانَ ضَمَّ كِتَابٌ .. أَشْرَعَتْ الْكُتْبَ يَحْمِلُ الْإِيحَاءُ

١٤٣٨- وَحَيَاةُ الرَّسُولِ تَفْسِيرُ وَحْيٍ .. إِنَّ طَهَ قُرْآنُهُ الْأَنْشَاءُ

١٤٣٩- سُنَّةُ الْمُصْطَفَى سِرَاجٌ مُضِيءٌ .. وَبِهَا الذِّكْرُ تَمَّ مِنْهُ الضِّيَاءُ

١٤٤٠- إِنَّ طَهَ قَدْ صَحَّ مِنْهُ النِّدَاءُ .. لِبُطُونٍ إِنْ بَاتَ يَعْلُو الضَّحَاءُ

١٤٤١- مِنْ عَلَى صَخْرَةٍ لَقَدْ صَاحَ طَهَ .. إِنَّهُ مِنْ صَفَائِحِ الصَّفَاءُ

١٤٢- إِنَّ طَهَ الْأَمِينَ عَادَ لِيَنْبَعِ ∴ مِنْهُ لِيَجِدَّ كَانَ تَمَّ ارْتِوَاءُ

١٤٣- وَأَبُو الْأَنْبِيَاءِ جَدَّ لِطَهَ ∴ وَبِإِسْلَامِهِمْ أَتَى الْأَنْبِيَاءُ

١٤٤- وَبِذَا الدِّينِ كَانَ قَدْ جَاءَ طَهَ ∴ رَايَةُ الدِّينِ إِنَّهَا غَرَّاءُ

١٤٥- إِنَّهَا رَايَةٌ لِيَحْمِلَ كُلٌّ ∴ هِيَ تَوْحِيدُ مَنْ لَهُ الْآرَاءُ

١٤٦- دَرْبُ كُلٍّ بِإِذْنِ رَبٍّ كَرِيمٍ ∴ ذُو اخْتِصَاصٍ كَذَبَتِ الْوُجَهَاءُ

١٤٧- غَيْرَ أَنَّ الْمَصِيرَ تَوْحِيدُ رَبٍّ ∴ إِنَّهُ اللهُ مَا لَهُ شُرَكَاءُ

١٤٨- وَبِهَذَا التَّوْحِيدِ آدَمُ يَأْتِي ∴ وَبِهِ قَدْ مَاقَةَ أَتَتْ حَوَّاءُ

١٤٩- إِنَّ تَوْحِيدَ رَبِّنَا لَمَقَامٌ ∴ وَلِكُلٍّ قَدْ كَانَ تَمَّ انْتِهَاءُ (١)

١٥٠- وَلِطَهَ قَدْ كَانَ تَمَّ انْتِهَاءٌ ∴ وَلِطَهَ قَدْ كَانَ آلَ اللِّوَاءُ

١٥١- أَعْظَمُ الْخَلْقِ أَشْرَفُ الرُّسْلِ طَهَ ∴ وَبِطَهَ بُدِّئَ الْأَنْبِيَاءُ انْقَضَاءُ

١٥٢- خَصَّهُ رَبُّ الْأَنَامِ طَهَ بِفَيْضٍ ∴ مِنْ نُعُوتٍ مَا نَالَهَا الزُّعَمَاءُ

---

(١) انتهاء : وصول .

١٢٥٣- هُمْ أُولُو العَزْمِ خَمْسَةٌ وبِحَبْرٍ ∴ يُعْرَفُ الكُلُّ إنَّهُمْ كُبَرَاءُ

١٢٥٤- إنَّ طهَ تَزَعَّمُ الرُّسْلِ صَبْرًا ∴ ونَجَاحًا فَمَالَهُ نُظَرَاءُ

١٢٥٥- بَعْدَ أَمْرٍ بِالْجَهْرِ أَحْمَدُ يَمْضِي ∴ مِنْ طَرِيقٍ صَبَّتْ بِهِ أَنْوَاءُ

١٢٥٦- لا يُبَالِي طهَ بِأَيِّ طَرِيقٍ ∴ وصِفَاتُ الطُّرُقِ مَا بِهِ اسْتِهْزَاءُ

١٢٥٧- إنَّ عَوْنَ المَلِيكِ مِنْ دُونِ حَدٍّ ∴ وبِقَدْرِ الصِّعَابِ تِلْكَ الآلاءُ

١٢٥٨- إنَّ طهَ مُنَفِّذٌ كُلَّ أَمْرٍ ∴ ومِنَ الخَصْمِ يَقْدُمُ الإِيذَاءُ

١٢٥٩- ومَزِيدُ الإِيذَاءِ مَعْنَاهُ عَوْنٌ ∴ فِيهِ دَوْمًا قَدْ كَانَ لاحَ النَّمَاءُ

١٢٦٠- قَدْ دَعَاهُ المَوْلَى إلَى صَدْعِ أَمْرٍ ∴ فَمِنَ الصَّخْرِيَّاتِ يَعْلُو النِّدَاءُ (١)

١٢٦١- كُلُّ فَرْدٍ قَدْ كَانَ أُكْلَةَ طهَ ∴ غَيْرَ مَمٍّ قَدْ لاحَ مِنْهُ بَنَاءُ (٢)

١٢٦٢- إنَّ طهَ لَقَدْ تَجَاهَلَ مَمًّا ∴ كُلُّ شَخْصٍ قَدْ لاحَ فِيهِ المَاءُ

١٢٦٣- مَمٌّ طهَ قَدْ سَالَ مِنْهُ بَنَاءُ ∴ ومِنَ المُصْطَفَى يَسِيلُ نَقَاءُ

---

(١) صدع أمر: الجهر به.
(٢) بناء: فحشاء منطق.

١٢٦٤- إنَّ ربَّ الأنامِ عاقبَ عمّاً ∴ وصفَ اللهِ قد أتى بانتفاءِ

١٢٦٥- تبَّ ذا العمِّ قد أساءَ لطفاً ∴ إنَّ تباً لواقعٍ ودعاءِ (١)

١٢٦٦- إنَّ عمّاً وزوجَهُ بعدَ موتٍ ∴ بيدِ خُلدِ الجحيمِ يُعسُ الجزاءِ

١٢٦٧- ولكلٍّ أعمى المليكُ فؤاداً ∴ عينُ كلِّ العوراءِ بل عمياءِ

١٢٦٨- إنَّ نارَ الجحيمِ خصَّتْ كفوراً ∴ ذاكَ عمُّ الرسولِ والعوراءِ (٢)

١٢٦٩- إنَّ ربَّ الأنامِ لم يرضَ أيّاً ∴ كنَّ يُرمى منهُ بالمقالِ الدعاءِ (٣)

١٢٧٠- إنَّني مُسلمٌ وما قالَ فيهِ ∴ ليسَ من ربِّنا يتيمَ اهتداءِ

١٢٧١- لم يوفِّقْ ربُّ الأنامِ كفوراً ∴ فبإسلامِهِ يُرى إذلالُهُ

١٢٧٢- إنَّما دائماً يُعطِّلنَ كفراً ∴ فعلى الكفرِ تشهدُ الأعضاءُ

١٢٧٣- إنَّ ذا مظهرٌ لإعجازِ ذكرٍ ∴ حالَ منعٍ أو حالَ تمَّ عطاءُ

١٢٧٤- كلُّ معنىً قد جاءَ فيهِ لصدقٍ ∴ قد تساوى الصديقُ والأعداءُ

---

(١) تبَّ : هلاك.

(٢) العمّ : أبو لهب. وزوجه أم جميل التي تلقب بحسنا بالعوراء.

(٣) لم يدّع أحدٌ منهما أنّه مسلم فيدّعى أنّه لا يدخل النار.

١٢٧٥- خَمْسُ آيٍ قد كانَ مِنْها ابْتِداءُ ... لِنُزولِ القُرآنِ فِيها الغَناءُ

١٢٧٦- كانَ فيها الحَديثُ عَنْ حالِ طِفْلٍ ... وَهْوَ مِنَ البَطْنِ عالِقٌ ذا هَناءُ

١٢٧٧- إنَّ فيها حَقيقَةً لَيْسَ يَدْري ... ذِيكَ الوَقْتَ كُنْهَها العُلَماءُ

١٢٧٨- هِيَ رَمْزٌ لِكُلِّ حَقٍّ تَبَدّى ... مِنْ كِتابٍ فاضَتْ بِهِ أَنْباءُ

١٢٧٩- إنَّ هذا القُرآنَ مُعْجِزُ بِعَطاءٍ ... وَيَمْنَحُ والكُلُّ فيهِ اهْتِداءُ

١٢٨٠- خَصَّ رَبُّ الأَنامِ ذِكْراً بِهذا ... وَسِواهُ نَهْجٌ وَهذا اكْتِفاءُ (١)

١٢٨١- مُعْجِزاتُ الكَليمِ مِنْ غَيْرِ وَحْيٍ ... وَمِنَ المُعْجِزاتِ تِلْكَ الدِّماءُ (٢)

١٢٨٢- وَكَذا مُعْجِزاتُ عيسى تَخَطَّتْ ... ذِيكَ الوَحْيَ إنَّها الإِحْياءُ (٣)

١٢٨٣- كُلُّ ما قَدْ أَتى بِقُرآنِ رَبّا ... مُعْجِزٌ ما بِذاكَ وَقْتاً مِراءُ

١٢٨٤- إنَّ طَهَ الرَّسولَ نَفَّذَ أَمْراً ... كانَ مِنْهُ لِصَحْبِهِ إِقْراءُ

١٢٨٥- وَلَقَدْ كانَ مِنْهُ جَهْراً دُعاءٌ ... وَلَقَدْ كانَ مِنْهُ جَهْراً نِداءُ

---

(١) القرآن الكريم وَحْدَهُ المنهج والمعجزة معًا.

(٢) من معجزات موسى عليه السلام التسع تحوّل الماء دمًا.

(٣) من معجزات عيسى عليه السلام إحياء الموتى وهي غير الإنجيل.

١٤٨٦- لَكِنَّ طَهَ الْأَمِينُ يَعْبُدُ رَبًّا ، وَمِنَ الْخَصْمِ قَدْ بَدَتْ بَغْضَاءُ

١٤٨٧- وَبِكُلِّ الصِّفَاتِ هُمْ وَصَفُوهُ ، كُلُّهَا سَيِّئٌ وَهُمْ مَنْ أَسَاءُوا

١٤٨٨- مِنْ صِفَاتٍ هُمْ بِالْجُنُونِ رَمَوْهُ ، بَيْنَمَا مِنْهُ يَأْخُذُ الْعُقَلَاءُ

١٤٨٩- حِينَمَا كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ رَبًّا ، فَعُيُونُ الْعَمَاهِيَةِ الْعَمْيَاءُ(١)

١٤٩٠- قَدْ كَفَاهُمْ وَصْفٌ بِكُلِّ قَبِيحٍ ، إِنَّمَا كُلُّهَا هِيَ الْأَسْوَاءُ

١٤٩١- مِنْ أَقَلِّ الصِّفَاتِ سُوءًا تَزْعُمُ ، أَنَّ مَا قَالَ قَالَهُ الشُّعَرَاءُ

١٤٩٢- قَدْ نَفَى الذِّكْرُ كُلَّ مَا قَالَ خَصْمٌ ، إِنَّ مَا قَالَهُ هُوَ الْإِيحَاءُ

١٤٩٣- بَيَّنَ الذِّكْرُ أَنَّ طَهَ رَسُولٌ ، وَبِهِ بَاتَ يُخْتَمُ الْأَنْبِيَاءُ

١٤٩٤- وَبِأَمْرِ الرَّحْمَنِ بَلَّغَ طَهَ ، كُلَّ وَحْيٍ وَكُلُّهُمْ وَعَاءُ

١٤٩٥- بَعْضُ وَحْيٍ دَعَا لِيُنْذِرَ أَهْلًا ، فَدَعَاهُمْ وَفِيهِمُ الزَّهْرَاءُ

١٤٩٦- فَأَبَانَ الرَّسُولُ وَاجِبَ كُلٍّ ، وَعَلَى دِينِهِمْ هُمُ الْأُمَنَاءُ

(١) تظاهروا بالعمى لعدم مبالاتهم بسوء.

١٢٩٧- لَيْسَ يُغْنِي الرَّسُولُ عَنْ أَيِّ شَخْصٍ ، وَبِهَذَا قَدْ بُلِّغَ الأَقْرِبَاءُ

١٢٩٨- كُلَّ بَطْيٍ قَدْ كَانَ بَلَّغَ طَتَّهْ ، كُلُّ بَطْنٍ مِنْهُمْ لَهُ إِصْغَاءُ

١٢٩٩- عَمَّ طَتَّهْ قَدْ لاحَ مِنْهُ نُفُورٌ ، عَبْدُ عُزَّى قَدْ بَانَ مِنْهُ تَمَادَى

١٣٠٠- دُونَ كُلِّ الكِبَارِ قَدْ كَانَ نَادَى ، كُلُّ مَا تَسْمَعُونَ مِنْهُ ادِّعَاءُ

١٣٠١- فَخُذُوا كُلَّكُمْ بِكَفٍّ وَسَاقٍ ، وَاقْفِزُوا حَيْثُ تُطْبِقُ الظَّلْمَاءُ

١٣٠٢- فَبِهَذَا سَتَأْمَنُونَ حَرِيقًا ، إِنَّ النَّارَ قَدْ أَمَاتَ المَاءُ

١٣٠٣- وَإِذَا أَنْتُمُ تَرَكْتُمْ سَتَرَاهَا ، فَبِنَارٍ سَتُحْرَقُ الأَحْيَاءُ

١٣٠٤- وَإِلَيْكُمْ سَيَقْدُمُ العُرْبُ جَمْعًا ، وَإِلَيْكُمْ سَتَقْدُمُ العَرَبَاءُ

١٣٠٥- مِنْكُمُ يَطْلُبُونَ رَأْسَ دَعِيٍّ ، ذَبَحَ الوَقْتُ أَنْتُمُ وَالرُّؤَسَاءُ

١٣٠٦- إِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّهَا الحَرْبُ حَتْمًا ، هَلْ تُطِيقُونَ حَرْبَ مَنْ جَاءُوا

١٣٠٧- أَوْ رَضِيتُمْ فَإِنَّهُ ذُلُّ دَهْرٍ ، لَيْسَ يَمْحُوهُ مِنَ المَدَى مَحَّاءُ

١٣٠٨- إستمعوا كلكم لي الآن القول مني ، من لساني قد استقى الحكماء

١٣٠٩- إقطعوا رأسه هذا الجسم يمضي ، إن من الرأس يكمن الأدواء

١٣١٠- وصاحب واقفا تمم طه ، ذا شقيق لوالد ووداد

١٣١١- ذاك تمم قد كان يقدم جمعا ، ذا خفاء وقلبه معطاء

١٣١٢- وأبو طالب لتمم رسول ، وأبوه إذ غابت الآباء

١٣١٣- قال إنا هنا لنمنع طه ، ليس يدنو من أحمد الإيذاء

١٣١٤- إن رب الأنام سخر عما ، لا يبالي لو زادت الأعباء

١٣١٥- لم يكن مسلما ولم يك يوما ، ولقد أقبلت لطه رماء (١)

١٣١٦- أدرك الخصم أن ثمة أهلا ، رفضوا أن يجيء طه بلاء

١٣١٧- كل خصم حدباته يعرف هذا ، هرنا الصرح طال منه البناء

١٣١٨- إن رب الأنام حقا رهذا ، ليس تدنو من الهنا ظلماء

---

(١) رماء : أغرباء.

١٣١٩- يُرْهِقُ طَهَ قَدْ بَارَكَ اللهُ فِيهِ ؛ كُلَّمَا جَاءَ صُبْحُهُ وَالْمَسَاءُ

١٣٢٠- وَانْظُرِ الْقَوْمَ قَدْ أَجَابُوا نِدَاءَ ؛ إِنَّهُمْ بَيْنَ قَوْمِهِمْ فُقَرَاءُ

١٣٢١- وَفَقِيرٌ مَعْنَاهُ شَخْصٌ ضَعِيفٌ ؛ حَوْلَ طَهَ تَجَمَّعَ الضُّعَفَاءُ

١٣٢٢- لَيْسَ مِنْهُ الرَّسُولِ إِغْرَاءُ مَالٍ ؛ كُلُّ مَنْ حَوْلَهُ هُمُ الْبُسَطَاءُ

١٣٢٣- بَعْضُ مَنْ أَصْبَحُوا رِجَالَ رَسُولٍ ؛ أَهْلُهُمْ دَائِمًا هُمُ الْأَغْنِيَاءُ

١٣٢٤- وَبِإِسْلَامِهِمْ هُمُ حَرَمُوهُمْ ؛ كُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُ الْأَقْوِيَاءُ

١٣٢٥- وَلَقَدْ كَانَ حَاوَلَ الْأَقْوِيَاءُ ؛ رِدَّةَ الْقَوْمِ إِنْ بَدَا الْإِغْرَاءُ

١٣٢٦- غَيْرَ أَنَّ الْإِيمَانَ كَانَ عَمِيقًا ؛ وَصِدَاهُ كَانَ ثَمَّ امْتِدَادُ

١٣٢٧- وَإِلَى الْمُصْطَفَى لَقَدْ جَاءَ أَمْرٌ ؛ بَيِّنٌ الزَّيْفَ يَحْمِلُ الْأَدْعِيَاءُ

١٣٢٨- يَقْرَأُ الْمُصْطَفَى عَلَى النَّاسِ وَحْيًا ؛ وَصِدَاهُ الْمُصْطَفَى بِدَا الْإِقْرَاءُ

١٣٢٩- فِيهِ تَبْيِينُ كُلِّ زَيْفٍ لَدَيْهِمْ ؛ حِينَ قَالُوا لِرَبِّنَا شُرَكَاءُ

١٣٣٠- أَدْرَكَ القَوْمُ أَنَّ طَهَ عَمَاهُمْ ، كُلُّهُمْ حِينَ أَشْرَكُوا أَسْفَاهُ

١٣٣١- وَجَمِيعُ الأَصْنَامِ قَدْ عَبَدُوهَا ، إِنَّهَا الزَّيْفُ عَيْنُهُ وَالْهُرَاءُ

١٣٣٢- إِنَّ هَذَا الرُّجُومَ مَا احْتَمَلُوهُ ، وَلِهَذَا فَالرَّدُّ فِيهِ ابْتِرَاءُ

١٣٣٣- كُلُّ سُوءٍ قَدْ كَانَ مَرَّ بِبَالٍ ، ثُمَّ أَتَوْهُ وَكُلُّهُمْ سُفَهَاءُ

١٣٣٤- كُلُّهُمْ أَقْدَمُوا عَلَى القَتْلِ جَهْرًا ، وَبِإِيذَائِهِمْ مَضَتْ أَعْضَاءُ

١٣٣٥- إِنَّ ذَاكَ الأَذَى يَنَالُ رِجَالٌ ، إِنَّ ذَاكَ الأَذَى يَنَالُ نِسَاءُ

١٣٣٦- إِنَّ طَهَ الرَّسُولَ يَأْمُرُ كُلًّا ، بِتَحَلٍّ بِالصَّبْرِ نِعْمَ الرِّدَاءُ

١٣٣٧- إِنَّمَا دَارُنَا لَهَا الرُّ مُبُورِ ، بِجِنَانٍ أَشْجَارُهَا خَضْرَاءُ

١٣٣٨- مَوْعِدُ الكُلِّ قَدْ تَأَذَّوْا جِنَانٌ ، وَبِتِلْكَ الجِنَانِ مَا قَدْ شَاءُوا

١٣٣٩- وَمَلِيكُ الأَنَامِ يَحْفَظُ طَهَ ، لَيْسَ يَأْتِي إِلَى الرَّدَى إِيذَاءُ

١٣٤٠- قَدْ حَمَى اللهُ عَبْدَهُ كُلَّ وَقْتٍ ، بِأُنَاسٍ مِنْ كُفْرِهِمْ أَغْوِيَاءُ

١٣٤١- وعلى رأسِ هؤلاءِ جميعًا ∴ تمتْ طهَ ذا التمّ نعمَ الرجاءُ(١)

١٣٤٢- ستّرَ اللهُ خارجَ البيتِ عمّا ∴ خارجَ البيتِ إنّهُ للخباءُ

١٣٤٣- ستّرَ اللهُ داخلَ البيتِ زوجًا ∴ ومعَ الزوجِ نورُهُ الزهراءُ

١٣٤٤- ظلّ طهَ يرتّلُ الذكرَ جهرًا ∴ حسبتْ الكفرُ أنّهُ هذيانُ

١٣٤٥- إنّ هذا الكتابَ قد عابَ كفرًا ∴ وعلى صنامِهِمْ يبدي ازدراءُ

١٣٤٦- وعلى حلامِهِمْ أبانَ قصورًا ∴ كلّهمْ بعقلِ جميعِهمْ سفهاءُ

١٣٤٧- ما أطاقَ الكفارُ حملَ هجومٍ ∴ نالَ أشياخَهُمْ فهمْ سفهاءُ

١٣٤٨- ما أطاقَ الكفارُ حملَ هجومٍ ∴ نالَ أصنامَهُمْ فذا هجوياءُ

١٣٤٩- قرّرَ القومُ أنْ يشنّوا هجومًا ∴ يشملُ الكلَّ إنّهمْ لسواءُ

١٣٥٠- إنّ إيذاءَهُمْ أتى كلَّ شخصٍ ∴ فإلى الكلِّ قد أتى إيذاءُ

١٣٥١- قد أتى ضدّهُمْ إلى الكلِّ شرٌّ ∴ وإلى القتلِ تمّ منهُ انتهاءُ

---

(١) أبو طالب شقيق عبد الله والد محمد صلى الله عليه وسلم.

١٣٥٢- وإلى ما أتوه من نوعي شتى ∴ فلقد كان منهم استهزاء

١٣٥٣- إن هذا السلاح نوع خبيث ∴ ولهذا السلاح حقا مضاء

١٣٥٤- إن هذا السلاح قد نال طه ∴ إنه باللسان فيه بذاء

١٣٥٥- إن رب الأنام يمنع طه ∴ أن ترى لليهود أتى الأعداء

١٣٥٦- مرة كان حول بيت مليك ∴ طائفا بينما العتاة تستاء

١٣٥٧- قرر الخصم أن يقوطف هزءا ∴ ضد طه جميعهم قد أساءوا (١)

١٣٥٨- وزع القوم بينهم درس شتم ∴ فلشتم لديهم أجزاء

١٣٥٩- كلما مر طائفا تم سلق ∴ بلسان كأنه عقرباء (١)

١٣٦٠- كان طه الرسول حقا حليما ∴ ولقد كان قد حلا استهزاء

١٣٦١- مثل ليث طه لين نوى إليهم ∴ كل فرد كأنه خنفساء

١٣٦٢- فهو أصاب الوجوم كلا لهذا ∴ قد تراءى كأنه تمثال

---

(١) هزءا: سخرية.

(٢) تعقرباء، بفتح الراء: أنثى العقارب.

١٣٦٣- قالَ طهَ وربِّ إنّي ... جئتُ بالنّجحِ إنّكُمْ سَتَشقَاءُ

١٣٦٤- قد أصابَ الوجومُ كلًّا لهذا ... كانَ منهُمْ لحمقِهِمْ إقصاءُ

١٣٦٥- كانَ منهُمْ تغيّرٌ من ثوانٍ ... قد تراءوا أنّهُمْ حُلَماءُ

١٣٦٦- نعتوا المصطفى بما هُوَ حقٌّ ... فعليمٌ لم يستثرْ جُهلاءُ

١٣٦٧- إنّ طهَ قد ظلّ يدعُو ... ليسَ يثنيهِ عن دعاءٍ غباءُ

١٣٦٨- ورسولُ الأنامِ يدعُو ... ليسَ عن دعوةٍ لربّهِ انثناءُ

١٣٦٩- وكبارُ الكفّارِ كانوا أرادوا ... أن يجيئوا لما لهُمْ بي أشقياءُ

١٣٧٠- ولذا كانَ قد دعا الأشقياءُ ... لكبيرٍ بأن يزيدَ البلاءُ

١٣٧١- وقتَ طهَ يكونُ حالَ سجودٍ ... فعلى الظّهرِ توضعُ الأقذاءُ(١)

١٣٧٢- إنّ أشقاهُمُ خلا ابنِ معيطٍ ... نسبةً منهُ بئستِ الشّقاءُ(٢)

١٣٧٣- طافَ طهَ الرّسولُ بالبيتِ حتّى ... حانَ وقتٌ يكونُ فيهِ انحناءُ

---

(١) الأقذاء، جمع قذى: الوسخ.

(٢) هو عقبة بن أبي معيط نور اليقين ٤٧

١٣٧٤ - يَرْكَعُ المُصْطَفَى لِرَبٍّ كَرِيمٍ ، ثُمَّ يَتْلُو السُّجُودُ حَيْثُ انْتِهَاءُ

١٣٧٥ - وَصَفَا يَقْدُمُ الشَّقِيُّ بِفَرْثٍ ، وَضَعَ الفَرْثَ مَا حَوَتْ أَمْعَاءُ (١)

١٣٧٦ - إِنَّ فَرْثَا كُلُّ الَّذِي ضَمَّ كِرْشٌ ، مِنْ بَلَاءٍ وَبِئْسَ ذَاكَ البَلَاءُ (٢)

١٣٧٧ - نَفْسُ ذَاكَ الشَّقِيِّ كَانَتْ أَبَاحَتْ ، ظَهْرَ عَبْدٍ قَدْ تَمَّ مِنْهُ دُعَاءُ

١٣٧٨ - إِنَّ طَهَ تَسَاجُدٌ لِمَلِيكٍ ، بَعْدَ أَنْ تَمَّ بِالطَّوَافِ أَدَاءُ

١٣٧٩ - كَانَ طَهَ أَحَسَّ بِالسَّيْلِ يَهْوِي ، مِنْ نَوَاحٍ كَأَنَّهُ حِنَاءُ

١٣٨٠ - كَانَ لِلشَّمِّ دَوْرُهُ إِذْ تَبَدَّى ، أَنَّ هَذَا الأَقْذَاءُ وَالأَدْوَاءُ (٣)

١٣٨١ - وَمِنَ الكُفْرِ قَدْ عَلَا صَوْتُ هُزْءٍ ، وَلِكُلٍّ قَدْ كَانَ لَوْحٌ انْتِشَاءُ

١٣٨٢ - وَأَبُو جَهْلٍ الكَفُورُ مَلَاهُمْ ، لَيْسَ يَعْلُوهُ بِدْعَةٌ أَعْدَاءُ

١٣٨٣ - قَدْ أَرَادَ الكَفُورُ إِلْقَاءَ صَخْرٍ ، فَوْقَ طَهَ لَمَّا ارْتَخَتْ أَعْضَاءُ

١٣٨٤ - فِي سُجُودٍ لِرَبِّ عَرْشٍ كَرِيمٍ ، وَأَصَامَ الرُّهَى بَدَتْ غَرَّاءُ

---

(١) الفَرْث : بقايا الطعام في الكرش .

(٢) يقال كِرِش وكِرْش .

(٣) الأدواء جمع داء .

١٣٨٥- كانَ رَبُّ الأَنامِ يَحْمِي رَسولاً ، صاحَ الفَحْلُ لاحَ مِنْهُ العَداءُ

١٣٨٦- فَرَّ عَمْرٌ إِذْ يَفْتَحُ الفَحْلُ فاهُ : إِنَّ فاهُ كَأَنَّهُ زَوْراءُ (١)

١٣٨٧- فَرَّ عَمْرٌ كَأَنَّهُ كَلْبُ سَوْءٍ : ثُمَّ بِالكَلْبِ لَمْ يَكُنْ إِقْعاءُ (٢)

١٣٨٨- إِنَّما الكَلْبُ ثَمَّ مِنْهُ صُرُوبٌ : طَبْعُ كَلْبٍ يَكُونُ مِنْهُ وَفاءُ

١٣٨٩- لَمْ يَفِ الكَلْبُ كانَ ضَدَّ وَطِئَ : إِنَّ طَهَ لَقَدْ حَمَتْهُ السَّماءُ

١٣٩٠- بَعْدَ خِزْيٍ قَدْ نالَ كَلْبَ قُرَيْشٍ : فَعَلَى الجَرْوِ كانَ مِنْهُ اتِّكاءُ (٣)

١٣٩١- وعَلى الظَّهْرِ كانَ أَلْقَى بِفَرْثٍ : وَمِنَ المُصْطَفى اسْتَمَرَّ رَجاءُ

١٣٩٢- إِنَّ ضَدَّ الإِساءَةِ تَمَّ صَباحاً : حِينَما قَدْ عَلا بِصُبْحٍ ضَحاءُ (٤)

١٣٩٣- ظَلَّ طَهَ بِعالِهِ وَهْوَ يَدْعُو : بِهِلالٍ يَنالُ مَنْ قَدْ أَساءُوا

١٣٩٤- وبِفَضْلِ الرَّحْمنِ نالُوا بِبَدْرٍ : كُلَّ خِزْيٍ إِذْ كانَ حَقَّ الدُّعاءُ

---

(١) زوراء : بئر زوراء بعيدة القعر.

(٢) أقعى الكلب : جلس على أسْتِهِ وبسط ذراعيه مُفْتَرِشاً رِجليه، وناصِباً يديه.

(٣) الجرو : بتثليث الجيم : الصغير من ولد الكلب ونحوه.

(٤) ضحاء : ضحى.

١٣٩٥ـ كُلُّ مَنْ آذَوُا الرَّسولَ عَمَاهُمْ ... بِدُعاءٍ إِذْ عُدَّدَتْ أَسْمَاءُ

١٣٩٦ـ وَأَبُو جَهْلٍ الكَفُورُ زَعِيمُهُمْ ... حِينَ آذَى وَحِينَ حَلَّ لِوَاءُ(١)

١٣٩٧ـ قَدْ كَفَى اللهُ عَبْدَهُ شَرَّ قَوْمٍ ... وَتَوَطَّوا الهُزْءَ إِنَّهُمْ خُبَثَاءُ

١٣٩٨ـ ظَلَّ طَهَ الرَّسولُ يَدْعُو عَلَيْهِمْ ... فِي سُجُودٍ وَقَدْ عَلَتْهُ أَعْبَاءُ

١٣٩٩ـ وَلَقَدْ طَالَ بِالرَّسولِ سُجُودٌ ... وَدُعَاءٌ وَخَشْيَةٌ وَبُكَاءُ

١٤٠٠ـ وَعُدُوُّ الإِسْلامِ يُبْصِرُ هَذَا ... وَجَمِيعُ الأَعْدَاءِ هُمْ سُعَدَاءُ

١٤٠١ـ وَجُنُودُ الإِسْلامِ تُبْصِرُ هَذَا ... بِقُلُوبِ الجَمِيعِ حَلَّ شَقَاءُ

١٤٠٢ـ لَيْسَتِ يَقْوَى فَرْدٌ عَلَى رَفْعِ فَرْثٍ ... صِنْ عَدُوٍّ قَدْ جُرِّدَتْ بَيْضَاءُ(٢)

١٤٠٣ـ وَانْظُرِ الفَضْلَ مِنْ مَلِيكٍ عَلَيْنَا ... إِنَّ خَصْمًا لَهُ بِهَذَا اكْتِفَاءُ

١٤٠٤ـ إِنَّ رَبَّ الأَنَامِ يَحْفَظُ طَهَ ... لَيْسَ يَأْتِي إِلَى الرَّدَى إِيذَاءُ

١٤٠٥ـ ظَلَّ طَهَ الرَّسولُ يَحْمَدُ رَبًّا ... فِي سُجُودٍ وَقَدْ عَنَتْ أَعْضَاءُ(٣)

---

(١) لواء: ملك.

(٢) بيضاء: سيوف بيضاء.

(٣) عنت: خضعت.

١٤٠٦- هكذا الحالُ حينَ مرَّ الضُّحاءُ ، ومِنَ الشَّمسِ قد أتتْ أفْياءُ (١)

١٤٠٧- إنَّ شمسَ النَّهارِ كادتْ تُولِّي ، ومِنَ النَّجمِ كادَ يأتي الضِّياءُ

١٤٠٨- وبِبيتِ الهدى ضُنا البيضاءُ ، وبِبيتِ الهدى ضُنا الزَّهراءُ

١٤٠٩- وبِنا رِقَّ شَبَّتِ الأحشاءُ ، حينَ غابتْ مِنْ أحمدَ الأنباءُ

١٤١٠- ليسَ مِنْ عادةِ الرَّسولِ نِياحٌ ، لكنِ الحالُ نَمَّتِ الأغْبياءُ

١٤١١- إنَّ طهَ دَوْمًا يَكونُ بِبَيْتٍ ، لِمليكٍ حقًّا لهُ الأسْماءُ

١٤١٢- وجميعُ الأجواءِ ناحتْ بِسُوءٍ ، حيثُ كانتْ بِها بَدتْ أنْواءُ

١٤١٣- بِنتُ طهَ الهدى بَدتْ زَهراءُ ، فَلِبَغْيٍ لِيُظلَمَ الأبْرِياءُ

١٤١٤- أمَّةَ مَتْ فاطِمُ البَرِيَّةُ فَوْرًا ، وإذا مَنْ أبٍ نَأتْ أقْذاءُ

١٤١٥- إنَّ طهَ الرَّسولَ قد ضَمَّ بِنْتًا ، هكذا دائِمًا يُرَبِّي الآباءُ

١٤١٦- إنَّ طهَ الرَّسولَ رَمْزُ حَنانٍ ، ومِنَ البِنْتِ كانَ تَمَّ عَطاءُ

---

(١) أفياء ، جمع فَيْء ، الظِّلّ بعد الزَّوال ينبسط شَرْقًا .

١٤١٧- أَيُّ بَيْتٍ فِيهِ الْحَنَانُ تَجَلَّى ... إِنَّ كُلًّا حَقًّا هُوَ الْمِعْطَاءُ

١٤١٨- إِنَّ ذَا الْبَيْتَ بَيْتُ أَعْظَمِ عَبْدٍ ... فَبِطِهْ سَيُخْتَمُ الْأَنْبِيَاءُ

١٤١٩- فَاطِمُ الْخَيْرِ لَيْسَ تَفْهَمُ مَعْنًى ... لِقَفًى قَدْ أَتَى بِهِ أَعْمَاءُ

١٤٢٠- إِنَّ كُلَّ الَّذِي وَعَتْ زَهْرَاءُ ... فَقَدُوهَا الْحُبَّ حِينَ حَلَّ الْمَسَاءُ

١٤٢١- إِنَّهَا الْآنَ عُلِّقَتْ بِأَبِيهَا ... ذَا مِنَاقٌ تَنَاءَى بِهِ الْأَعْبَاءُ

١٤٢٢- مِثْلَ طَيْرٍ قَدْ طَارَتِ الزَّهْرَاءُ ... عِنْدَ بَيْتٍ إِذْ لَاحَتِ الْغَرَّاءُ

١٤٢٣- وَمِنَ الْمُصْطَفَى يَزُولُ الْعَنَاءُ ... لِحَنَانٍ قَدْ أَرْسَلَتْهُ السَّمَاءُ

١٤٢٤- إِنَّ ذِي رَحْمَةُ الْكَرِيمِ أَتَتْهُ ... مَعَ بِنْتِ الْهُدَى يَجِيءُ الرَّخَاءُ

١٤٢٥- عَارَ طَهَ وَكَانَ جَاءَ الْمَسَاءُ ... وَمِنَ الزَّوْجِ كَانَ لَوْحَ الْوَفَاءُ

١٤٢٦- إِنَّ تِلْكَ الْأَقْفَاءَ تَطْرُدُ زَوْجَ ... إِنَّ زَوْجَ الْهُدَى سَنًا وَسَنَاءُ (١)

١٤٢٧- وَلَقَدْ جَاءَ مِنْ بَتُولٍ ضَنَاءٌ ... إِنَّ فِي طِفْلَةٍ وَفِي الْأُلَاءُ

---

(١) الزوج: خديجة رضي الله تعالى عنها.

١٤٢٨- إِنَّ رَبَّ الأَنَامِ أَكْرَمَ طَهَ ... كَانَ مِنَ البَيْتِ وَيُضَمُّ الفِضَاءُ

١٤٢٩- فَبِبَيْتٍ قَدْ كَانَتِ البَيْضَاءُ ... وَصَفَا العَمُّ حِينَ ضَمَّ الخَلَاءُ

١٤٣٠- إِنَّ رَبَّ الأَنَامِ كَلَّفَ طَهَ ... أَنْ يُرَى مِنْهُ فَوْقَ كُلِّ نِدَاءُ

١٤٣١- إِنَّ طَهَ لَبَّى نِدَاءَ خَلِيلٍ ... وَقَدِ ازْدَادَ فِي أَذًى أَشْقِيَاءُ

١٤٣٢- وَلَقَدْ زَادَ مِنْ كُفُورٍ عُتُوًّا ... قَدْ تَأَبَّوْا بِهِ وَفِيهِمْ نِسَاءُ

١٤٣٣- وَبِأَجْلِ الإِبَاءِ يَأْمُرُ طَهَ ... بِرَحِيلٍ بِذَا أَتَى الإِيعَاءُ

١٤٣٤- صَحْبُ طَهَ لِلْهِجْرَتَيْنِ أَتَمُّوا ... ذَا النَّجَاشِي وَقَوْمُهُ شُرَفَاءُ

١٤٣٥- وَإِلَى مَكَّةَ الحَبِيبَةِ عَادُوا ... حِينَمَا ذَاعَ مِنَ الكُفُورِ ادِّعَاءُ

١٤٣٦- زَاعِمٌ زَعْمُهُمْ بِأَنَّ رَبَّ صَدَاهُمْ ... وَمِنَ القَوْمِ كَانَ تَمَّ اهْتِدَاءُ

١٤٣٧- إِنَّ ذَا الزَّعْمَ كَانَ مِنْ بَابِ ظَنٍّ ... وَمِنَ القَوْمِ كَانَ زَادَ اعْتِدَاءُ

١٤٣٨- أَنْتِ يَا أَرْضُ لَوْ تَضِيقِينَ ذَرْعًا ... فَبِطَهَ قَدْ رَحَّبَتْ أَجْوَاءُ

١٤٣٩. فَبِطَة الرَّسولِ ذا الإسْراءُ ، ثُمَّ مِن رِحْلَةٍ تَضُمُّ سَماءُ

١٤٤٠. وبِأَنْصارِهِ يَتِمُّ التِّقاءُ ، إنَّ ذا الأَمْرَ قد أَدارَ القَضاءُ

١٤٤١. وصِحابُ الهُدى لِيَشْرَبَ جاءُوا ، وبِيَثْرِبَ الكُلُّ كانَ تَمَّ الفِداءُ

١٤٤٢. وبِأَمْرِ المَوْلى يُهاجِرُ طَهَ ، هاهُوَ المُصْطَفى يَضُمُّ قُباءُ

١٤٤٣. زَوْلَةُ العِزِّ قد بَناها رَسولُ ، إنَّ طَهَ حَقًّا هو البَنّاءُ

١٤٤٤. زَوْجُ طَهَ كانَتْ بِمَكَّةَ ماتَتْ ، قَبْلَ زَوْجٍ قد كانَ ضَمَّ كَداءُ

١٤٤٥. آلُ طَهَ وبِنْتُهُ الزَّهْراءُ ، كُلُّهُمْ صابَروا فَضَمَّ البِناءُ (١)

(١) فضمّهم جميعًا بيتٌ واحدٌ وسقفٌ واحدٌ.

الهِجْرَةُ وبناءُ دَوْلَةِ الإسْلامِ والأُمَّةِ المُسْلِمَةِ

١٤٤٦- كانَ طهَ في الغارِ ضَمَّ حِراءُ ∴ يَعْبُدُ اللهَ إذْ أتَى إيحاءُ

١٤٤٧- ثمَّ هذا الإيحاءُ في شَهْرِ صَوْمٍ ∴ وبِهذا لِلذِّكْرِ تَمَّ ابْتِداءُ (١)

١٤٤٨- إنَّ هذا الإيحاءَ تَمَّ نَهارًا ∴ حِينَما فَرَّ النَّهارُ يَعْلُو الضِّحاءُ

١٤٤٩- وبِذي الآيِ كانَ نُبِّيءَ طهَ ∴ ومِنَ الرُّوحِ تَمَّ ذا الإقْراءُ (٢)

١٤٥٠- عادَ طهَ بالآيِ يَرْجُفُ قَلْبًا ∴ كانَ يَخْشَى أنْ يَحْصُلَ الإيذاءُ

١٤٥١- لكِنِ الخَيْرُ فاضَ مِنْ فَضْلِ رَبٍّ ∴ جاءَ طهَ كأنَّما هُوَ ماءُ

١٤٥٢- وبِذي الآيِ كانَ نُبِّيءَ طهَ ، وبِطهَ سَيُخْتَمُ الأنْبِياءُ

١٤٥٣- انْظُرَنْ لِلَّذِينَ قد تَبِعُوهُ ∴ إنَّهُمْ آلُهُمْ أصْدِقاءُ

١٤٥٤- إنَّ طهَ هُوَ الأمِينُ بِهذا ∴ لَقَّبَتْهُ وتاهَتِ البَطْحاءُ (٣)

١٤٥٥- وبِفَضْلِ الرَّحْمنِ يَنْجَحُ طهَ ∴ ولِدِينِ المَوْلَى يَتِمُّ البِناءُ

---

(١) الذِّكر : القرآن الكريم .

(٢) الرُّوح : جبريل عليه السلام .

(٣) البطحاء : مكّة المكرّمة .

١٤٥٦- وبفضل الرحمن يُرسَل طه ∴ وإلى جدّه يتمّ انتماءُ

١٤٥٧- جدّ طه الحنيفُ يعبدُ ربًّا ∴ إنّ أتباعَهُ هُمُ الحنفاءُ

١٤٥٨- إنّ طه زعيمُهم دون شكٍّ ∴ يعبدُ اللهَ ما لهُ شُركاءُ

١٤٥٩- إنّ دربًا إلى الحنيفيّةِ أضحى ∴ ليسَ فيهِ الأعلامُ والأضواءُ

١٤٦٠- وبفضلِ الرحمن بالوحيِ عادتْ ∴ مثلما أُنزلتْ عليها فتاءُ(١)

١٤٦١- عادَ هذا الشبابُ بالآيِ جاءتْ ∴ من مليكِ الورى لهُ الأسماءُ

١٤٦٢- إنّ طه ليتبعُ الجدَّ دومًا ∴ وكلٌّ قد جاءتِ الآلاءُ

١٤٦٣- وبوحيٍ عادتْ حنيفةُ جدًّا ∴ لشبابٍ قد حقّ فيهِ البهاءُ

١٤٦٤- وبفضلِ الرحمن ذاكَ شبابٌ ∴ ليسَ تأتيهِ شعرةٌ بيضاءُ

١٤٦٥- يحفظُ اللهُ وحيَهُ جاءَ طه ∴ حفظُ كلِّ الإيحاءِ جاءَ بقاءُ

١٤٦٦- ذاكَ حفظُ القرآنِ يحفظُ ربّي ∴ قامَ صدرٌ بالحفظِ والإملاءُ

(١) فتاء: شباب. أي عادت الحنيفيّة ببعثة محمد صلّى الله عليه وسلّم.

١٤٦٧- ذاك حظٌّ لكلِّ وحيٍ أتاهُ ∴ يفعلُ اللهُ ربُّنا ما يشاءُ

١٤٦٨- كلُّ مَنْ أكرمَ المليكُ بوحيٍ ∴ فلتوحيدِ ربِّهِ إعلانُ

١٤٦٩- إنَّ هذا ما كانَ قد جاءَ جدٌّ ∴ والذي كانَ جاءَهُ الأنبياءُ

١٤٧٠- والذي بعدُ كانَ قد جاءَ طهَ ∴ إنَّ داءً للشركِ داءٌ عياءُ (١)

١٤٧١- سُنَّةُ اللهِ أنْ يتمَّ صراعٌ ∴ بينَ طهَ والمشركينَ أساءوا

١٤٧٢- سُنَّةُ اللهِ أنْ يتمَّ انتصارٌ ∴ لجميعِ الذينَ همْ أولياءُ

١٤٧٣- ذاكَ نصرٌ يتمُّ بعدَ كفاحٍ ∴ فيهِ تمضي الأرواحُ والأعضاءُ

١٤٧٤- كلُّ مَنْ أرسلَ المليكُ يعانِي ∴ منْ خروجٍ يسقى لهُ الأعداءُ

١٤٧٥- قد أرادَ الأعداءُ قتلاً لطهَ ∴ أوْ خروجاً وأسرَهُ فتساءلوا

١٤٧٦- لكنِ اللهُ قد أرادَ خروجاً ∴ بخروجِ الهدى يتمُّ النجاءُ

١٤٧٧- ضاقتِ الأرضُ بالرسولِ ولكنْ ∴ برسولِ الهدى أضاءتْ سماءُ

---

(١) داء عياء: يصعب علاجه.

١٤٧٨- كانَ هذا من التَّنْزِيلِ ثُمَّ عُرُوجُ .. ولقد تَمَّ قَبْلَهُ إِسْراءُ

١٤٧٩- كانَ طهَ عانَ مِنَ الظُّلْمِ حقًّا .. أَيْنَما حَلَّ فالخُصُومُ سَواءُ

١٤٨٠- ولَقَدْ رَحَّبَتْ بِطهَ سَماءُ .. وبِهذا الفَضْلِ حَظَّ طهَ العَلاءُ

١٤٨١- إِنَّ طهَ لأَشْرَفُ الرُّسْلِ طُرًّا .. وأُولُو العَزْمِ خَلْفَهُ زُعَماءُ

١٤٨٢- ضاقَتِ الأَرْضُ بالحَبِيبِ لِظُلْمٍ .. قد تَساوَى الأَهْلُونَ والبُعَداءُ

١٤٨٣- ذي ثَقِيفٌ لَمَّا أَتاهُمْ رَسُولٌ .. أَثْبَتُوا أَنَّهُمْ هُمُ البُغَضاءُ

١٤٨٤- عَمَّ طهَ الحَنُونُ ماتَ بِعامٍ .. عامَ حُزْنٍ سَمَّوْا كَذا البَيْضاءُ (١)

١٤٨٥- وعَجِيبٌ أَنْ حاوَلَتْ زَهْراءُ .. مَلْءَ هذا الفَراغِ هذا خَلاءُ

١٤٨٦- إِنَّما أَنْتِ حُلْوَتِي الزَّهْراءُ .. طِفْلَةٌ غَضَّةٌ وأَنْتِ نَقاءُ

١٤٨٧- كُلُّ بِنْتٍ قد كانَ زَوَّجَ طهَ .. وبِكُلِّ مِنْزِلٍ شِيدَ بِناءُ

١٤٨٨- إِنَّما أَنْتِ فاطِمُ الزَّهْراءُ .. قد أَبَنْتِ الوَفاءَ يا زَهْراءُ

---

(١) البيضاء: خديجة رضي الله تعالى عنها. وقد توفي أبو طالب ثم خديجة بعده بثلاثة أيام من شهر رمضان المبارك وله ٦٥ سنة نور اليقين ٧٢ وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين نور اليقين ٧٢

١٤٨٩- قد أَتَيْتِ المِثَالَ لِلْبِنْتِ بَرَّتْ ... وَكَذَا كَالرِّدَى تَأْتِي الآباءُ

١٤٩٠- إِنَّ هذا الشُّعُورَ مِنْ غَيْرِ فِطْنَةٍ ... قد أَتَاكُمْ يا أَيُّهَا النُّبَلاءُ

١٤٩١- غَيْرَ أَنَّ الأَحْمَالَ حاوَلْتِ جَهْرًا ... حُمِّلَا إِنَّمَا هِيَ الأَعْبَاءُ

١٤٩٢- أَنْتِ حاوَلْتِ قَبْلَ سِتِّكِ حَمْلًا ... بِصِعَابٍ ناءَتْ بِحَمْلِهَا نِساءُ

١٤٩٣- إِنَّمَا قد تَعَالَكِ لِلْحَمْلِ حُبٌّ ... بِأَبِيكِ الرِّدَى وَكُلُّ سَخَاءُ

١٤٩٤- مَنْ يُلَوِّمُ الأَبْرَارَ بِالْخَيْرِ سارُوا ... هَكَذَا القَطْرُ تَجْلِبُ الأَنْوَاءُ

١٤٩٥- وَالَّذِي أَكْبَرَ الأَنَامُ جَمِيعًا ... فِيكِ عَزْمٌ بِهِ الخُصُومُ تُسَاءُ

١٤٩٦- زَارَتِ القَبْرَ أُمُّكِ البَيْضاءُ ... وَلَقَدْ حَقَّ لِلْحَنُونِ عَزَاءُ

١٤٩٧- أَدْرَكَ المُصْطَفَى بِأَنَّكِ أُولَى ... بِحَنَانٍ يا بِنْتُ يا حَسْنَاءُ

١٤٩٨- وَعَجِيبٌ أَنْ كانَ ثَمَّ شُعُورٌ ... مِنْكِ لِلْمُصْطَفَى يَجِيءُ الدَّوَاءُ

١٤٩٩- شِئْتِ مَلْءَ الفَرَاغِ مِنْ بَعْدِ أُمٍّ ... جِئْتِ هذا مُبَكِّرًا حَوَّاءُ (١)

---

(١) حَوَّاء: يا حَوَّاء.

١٠٠٠ - إنَّ تِلْكَ الأَنْبِياءَ تَحْمِلُ زَوْجٌ ، وَتَلَتْهَا صِدِّيقَةٌ عَذْرَاءُ (١)

١٠٠١ - إنَّ كُلاًّ لَتَحْمِلُ العِبْءَ حَقًّا ، وَبِطَةَ قَدْ أَحْدَقَ الأَعْدَاءُ

١٠٠٢ - وَبِطَةَ قَدْ أَحْدَقَ التَّصْدِيقَاءُ ، وَبِطَةَ قَدْ أَحْدَقَ البَلاءُ

١٠٠٣ - وَمِنَ اللهِ كَانَ عَوْنٌ وَنَصْرٌ ، وَجُهُودُ الأَعْدَاءِ حَقًّا هَبَاءُ

١٠٠٤ - سَخَّرَ اللهُ كُلَّ جُنْدٍ لِطَهَ ، وَبِأَيْدِي المُهَاجِرِينَ اللِّوَاءُ

١٠٠٥ - قَدْ أَعَانَ الأَنْصَارُ فِي كُلِّ جُنْدٍ ، وَلِكُلٍّ مِنَ المَلِيكِ الجَزَاءُ

١٠٠٦ - كَانَ طَهَ مَعَ الخَلِيلِ بِغَارٍ ، حِينَمَا هَاجَرَا وَكُلٌّ رِدَاءُ (٢)

١٠٠٧ - وَمَلِيكُ الأَنَامِ سَخَّرَ جُنْدًا ، بَعْضُ جُنْدٍ لا تُبْصِرُ العَيْنَاءُ (٣)

١٠٠٨ - بَعْضُ جُنْدٍ مَلائِكُ اللهِ كَانُوا ، وَلِأَجْلِ الهُدَى مِنَ اللهِ جَاءُوا

١٠٠٩ - شَاءَ رَبُّ الأَنَامِ نَجَاةَ طَهَ ، وَخُصُومُ هَلاكُهُ قَدْ شَاءُوا (٤)

---

(١) الزوج الأولى بعد موت خديجة رضي الله تعالى سودة بنت زمعة ثم عائشة رضي الله تعالى عنهما انظر نور اليقين ٧٣ وعائشة رضي الله تعالى عنها هي الزوجة البكر الوحيدة له صلى الله عليه وسلم نور اليقين ٧٣ ص

(٢) الخليل : أبو بكر رضي الله تعالى عنه .

(٣) العيناء : من عينها واسعة حسناء .

(٤) منجاة : نجاة .

١٥١١- كُلُّ ما شاءَهُ المَلِيكُ قَضاءُ .. كُلُّ ما شاءَهُ العَدُوُّ هَواءُ

١٥١٢- وبِطَحَةٍ كانَتْ مَضَتْ قَصْواءُ .. وبِتَرْبِ صَحْراءُ أَوْ دَأْماءُ (١)

١٥١٣- وبِعَوْنِ الرَّحْمنِ هذي قُباءُ .. وبِفَضْلِ الرَّحْمنِ ضَمَّتْ قُباءُ

١٥١٤- وبِفَضْلِ الرَّحْمنِ دَوْلَةُ حَقٍّ .. إِنَّهُ هُهُنا لَيَعْلُو اللِّواءُ

٢/٤٣٨/٨/١٦

١٥١٥- بَيْتُ رَبِّ الأَنامِ ضَمَّ قُباءُ .. قِبْلَةُ البَيْتِ والبُيُوتُ سَواءُ

١٥١٦- ذاكَ بَيْتٌ رَآهُ رُهْنا .. ذاكَ وادٍ كَأَنَّهُ غَمْغاءُ (٢)

١٥١٧- هُهُنا المُصْطَفى يُؤَدِّي صَلاةً .. إِنَّها جُمْعَةٌ وَعَى الحُكَماءُ

١٥١٨- وبِها المُصْطَفى لِيُلْقِيَ دُرُوسًا .. مِنْ دَرارٍ كَأَنَّها الكِيمِياءُ

١٥١٩- وإِلى طَيْبَةَ الرَّسولُ لِيَمْضِي .. بِمَكانٍ لِلْبَيْتِ ذِي القَصْواءُ

١٥٢٠- لَيْسَ تُصْغِي لِأَيِّ زَجْرٍ وَنَهْرٍ .. لَيْسَ تُصْغِي إِذا أَتَتْ إِغْراءُ

---

(١) دأماء : بحر . والمراد البحر الأحمر . فقد سار المصطفى صلى الله عليه وسلم في طريق الهجرة بساحله .

(٢) وادي رانونا على يمين المغادر قباء إلى المدينة المنوّرة . وفيه أدّى أوّل صلاة جمعة بعد الهجرة .

١٥٢٠- قالَ طَهَ نِسَاءٌ حَاضِرَاتٌ دَعُوهَا : هِيَ مِنَ السَّيِّدَاتِ هَاءٌ يَجَاءُ

١٥٢١- حَيْثُ شَاءَتْ قَدْ خَطَّتِ الْقَضْوَاءُ : بِجِرَانٍ وَقَدْ تَلَا اسْتِرْخَاءُ (١)

١٥٢٢- مَتَى رَحْلٍ لَهُ الرَّسُولُ لَيَمْضِي : وَبِهَا جَاءَ الْجَمِيعَ رِضَاءُ

١٥٢٣- وَأَبُو أَيُّوبَ كَانَ فَازَ بِرَحْلٍ : لِلثَّوَابِ قَدْ أَدْرَكَ السُّعَدَاءُ

١٥٢٤- دَوْلَةُ الْحَقِّ قَدْ أَشَادَ رَسُولٌ : بَارَكَ اللَّهُ مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ

١٥٢٥- وَعَلَيْهَا قَدْ بَاتَ يَعْلُو اللِّوَاءُ : وَأَذَانٌ إِلَى الصَّلَاةِ نِدَاءُ

١٥٢٦- دَوْلَةُ الْحَقِّ بِاللِّوَاءِ تَبَدَّتْ : أَنَّهَا نَهْرُ قِمَّةٍ عَصْمَاءُ

١٥٢٧- دَوْلَةُ الْحَقِّ بِالْأَذَانِ تَبَدَّتْ : أَنَّ تَوْحِيدَهَا سَنًا وَسَنَاءُ

١٥٢٨- إِنَّ طَهَ يَقُودُ أُمَّةَ حَقٍّ : أُمَّةُ الْحَقِّ أَخْرَجَتْهَا السَّمَاءُ

١٥٢٩- إِنَّهَا أُمَّةٌ لِيُخْرِجَ رَبِّي : كَيْ تُرَى حِينَ شَعَّ مِنْهَا الضِّيَاءُ

١٥٣٠- هِيَ بِالْعُرْفِ تَأْمُرُ النَّاسَ دَوْمًا : وَعَنِ الْمُنْكَرِ تَمَّ مِنْهَا انْتِهَاءُ (٢)

---

(١) جِرَان النَّاقة، بكسر الجيم : باطن عنقها.

(٢) المُنكر : الأمر المُنكر الذي تحكم العقول الصحيحة بقبحه.

١٥٣١- إِنَّ تِلْكَ الشُّرُوطَ سِرُّ وُجُودِي .. وَبِتَحْقِيقِهَا يَحِقُّ الْبَقَاءُ

١٥٣٢- أُمَّةُ الْحَقِّ بِالْأَزَانِ تَضْحُو .. وَعَلَى صَوْتِهِ يَجِيءُ الْمَسَاءُ

١٥٣٣- وَبِتَوْحِيدِهَا الْأَزَانُ تَعْلُو .. وَبِهَذَا التَّوْحِيدِ زَانَ الْفَضَاءُ

١٥٣٤- دَوْلَةُ الْحَقِّ بَاتَ يَبْنِي رَسُولٌ .. إِنَّ طَهَ حَقًّا هُوَ الْبَنَّاءُ

١٥٣٥- وَصِنَ اللَّهِ كَانَ جَاءَ اهْتِدَاءً .. وَصِنَ الْمُصْطَفَى يَتِمُّ اقْتِدَاءُ

١٥٣٦- إِنَّ طَهَ الرَّسُولَ أَسْوَةُ خَيْرٍ .. جَاءَ طَهَ فِي الْوَقْتِ شَحَّ الضِّيَاءُ

١٥٣٧- كُلُّ شَيْءٍ عَنِ الرَّسُولِ أَتَانَا .. قَدْ وَعَتْهُ الصُّدُورُ وَالْإِمْلَاءُ

١٥٣٨- قَالَ ذِكْرًا بِأَنَّ طَهَ مِثَالٌ .. يَحْتَذِيهِ الْأَبْرَارُ وَالْأَتْقِيَاءُ

١٥٣٩- وَلَقَدْ سَخَّرَ الْمُهَيْمِنُ خَلْقًا .. كَيْ تُرَى تَحْتَهُ تَلُوحُ ذُكَاءُ (١)

١٥٤٠- سُنَّةُ الْمُصْطَفَى تَفُوقُ ضِيَاءً .. مِنْ حَيَاةِ الرَّسُولِ ذِي الْأَضْوَاءُ

١٥٤١- خَصَّ رَبُّ الْأَنَامِ طَهَ بِفَضْلٍ .. فَبِهِ وَحْدَهُ يَتِمُّ اهْتِدَاءُ

---

(١) ذُكَاء: الشمس. أي ضياؤه صلى الله عليه وسلم أقوى من ضوء الشمس.

١٥٤٢- إِنَّ رَبَّ الْأَنَامِ يَحْفَظُ ذِكْرًا ∴ إِنَّ ذَا الذِّكْرِ قَدْ أَغَنَّ السَّمَاءُ

١٥٤٣- إِنَّ رَبَّ الْأَنَامِ يَحْفَظُ وَحْيًا ∴ فَعَلَ طَهَ رُؤْمًا هُوَ الْإِيحَاءُ

١٥٤٤- وَالَّذِي كَانَ قَالَ أَحْمَدُ سِرًّا ∴ أَيُّهَا الْبَحْرُ أَيْنَ مِنْكَ الْمَاءُ

١٥٤٥- بِخِصَالٍ خَصَّ الْمُهَيْمِنُ طَهَ ∴ فَهُوَ يَعْلُو وَخَلْفَهُ الزُّعَمَاءُ

١٥٤٦- قَدْ تَجَلَّى هَذَا بِلَيْلٍ عُرُوجٍ ∴ وَلَقَدْ تَمَّ قَبْلَهُ الْإِسْرَاءُ

١٥٤٧- أَمَّ طَهَ مِنَ الْمَلَا كُلَّ نَبِيٍّ ∴ وَبِطَهَ جَمِيعُهُمْ آبَاءُ

١٥٤٨- وَبِطَهَ تَخَتَّمَ الْأَنْبِيَاءُ ∴ يَفْعَلُ اللَّهُ رَبُّنَا مَا يَشَاءُ

١٥٤٩- إِنَّ دِينَ الْإِسْلَامِ قَدْ جَاءَ طَهَ ∴ قَدْ أَتَاهُ مِنَ الْمَلِيكِ رِضَاءُ

١٥٥٠- إِنَّ رَبَّ الْأَنَامِ يُظْهِرُ دِينًا ∴ قَدْ أَتَى الْمُصْطَفَى وَفِيهِ الرَّجَاءُ

١٥٥١- إِنَّ كُلَّ الْأَسْبَابِ هَيَّأَ رَبِّي ∴ كَيْ يُرَى دِينُهُ لَهُ اسْتِعْلَاءُ

١٥٥٢- إِنَّ طَهَ الرَّسُولَ مَكَّنَ رَبِّي ∴ كَيْ يُرَى الشِّرْكُ لَاحَ مِنْهُ الْغُثَاءُ

١٥٥٣. ها هُوَ الشَّرْكُ كانَ لاحَ طَرِيحًا ، يَوْمَ بَدْرٍ وَحَيْثُ تَمَّ اللِّقاءُ

١٥٥٤. إِنَّ طَهَ مِنْ دُونِ كُلِّ رَسولٍ ، قَدْ بَنَى دَوْلَةً عَلَيْها اتِّكاءُ

١٥٥٥. دَعْوَةُ الحَقِّ أَنْجَبَتْ صَرْحَ صِدْقٍ ، إِنَّ طَهَ الرَّسولَ لَلْبِنَاءُ

١٥٥٦. وَبِنَهْجِ النَّجاحِ يَقْتَضُّ طَهَ ، وَأُولُو العَزْمِ أَجْمَعُونَ سَواءُ (١)

١٥٥٧. بِوُصُولِ الرَّسُولِ لِلْمَدِينَةِ قامَتْ ، دَوْلَةٌ رَتَّبَ بِناها الأَنْبِياءُ

١٥٥٨. هَلْ رَأَيْتَ الأَنْواءَ هَزَّتْ كُدَيًّا ، وَكَداءً وَأَيْنَ مِنْكَ حِراءُ (٢)

١٥٥٩. إِنَّ رَبَّ الأَنامِ كَلَّفَ طَهَ ، بِقِتالٍ إِذْ كُلُّ مِنْهُ النِّداءُ

١٥٦٠. قَبْلَ عامٍ قَدْ تَمَّ مِنْهُ وُصُولٌ ، لِلْعِبَاءِ وَكانَ دامَ الدُّعاءُ (٣)

١٥٦١. غَيْرَ أَنَّ العَزِيزَ دَاسُوءًا ، وَصِيدَ الخَصْمِ زادَتِ الأَسْواءُ

١٥٦٢. وَإِلَى المُصْطَفَى لَقَدْ جاءَ إِذْنٌ ، بِدِفاعٍ فَسُلَّتِ البَيْضاءُ

---

(١) محمد صلى الله عليه وسلم هو الرسول الوحيد الذي قامت دولته في حياته وارتبطت بدعوته.

(٢) كُدَيّ: جبل بأسفل مكة، وكداء جبل بأعلاها وهو الحجون.

(٣) بعد مضيّ أحد عشر شهرًا من الوصول إلى قباء جاء في سورة الحج أول إذنٍ بالدفاع عن النفس. انظر نور اليقين ص١١٢ هامش رقم ٧٦

١٥٦٣- إنَّ طهَ لأعظمُ الخلقِ طرًّا ، من نداءٍ وحينَ شُدَّ اللواءُ

١٥٦٤- إنَّ ربَّ الأنامِ قد خصَّ طهَ ، بكلامٍ يعنو لهُ البلغاءُ (١)

١٥٦٥- إنَّ صنوَ البلاغةِ لم ينلها ، أيُّ شخصٍ قد أنجبتْ حوّاءُ

١٥٦٦- إنَّ طهَ لأشجعُ الخلقِ طرًّا ، إذ تُسمَّى البيضاءُ والسمراءُ (٢)

١٥٦٧- وطهَ قد سخَّرَ اللهُ جيشًا ، من رجالٍ وكلُّهم شُجعاءُ (٣)

١٥٦٨- يقتدونَ الرسولَ طهَ بنفسٍ ، والذي حظَّهُ لديهم غلاءُ

١٥٦٩- وبيضعِ السنينَ وحَّدَ طهَ ، أرضَ عُربٍ وفيهمُ العُرباءُ

١٥٧٠- ولقدْ كانَ صحَّ منهمُ نداءٌ ، ليسَ للهِ ربِّنا شُركاءُ

١٥٧١- إنَّ هذا النجاحَ قد خصَّ طهَ ، ليسَ تُحصى لربِّنا آلاءُ

١٥٧٢- ثُلثُ قرنٍ من الزمانِ تقضَّى ، ثُلثُ أرضٍ بها يعلو النداءُ (٤)

---

(١) يعنو : يخضع.
(٢) إذ تسمّى السيوف البيضاء والرماح السمراء.
(٣) شجعاء جمع شجيع بمعنى شجاع.
(٤) النداء : الأذان.

١٥٧٣ - أَتَرَى أَرْضَهُمُ تَرْتَ ضَغْطَ خُمًا ؛ أَمْ هِيَ الْأَرْضُ حِينَ سَارُوا وِطَاءُ (١)

١٥٧٤ - لَيْسَتِ هذا وَلَيْسَ بِيَ قَطْعًا ؛ ذَا جِهَارًا وَصِنْوُهُ أَصْدَاءُ

١٥٧٥ - جَاءَ أَهْلُ إِلَى مَدِينَةِ طَهَ ؛ وَمَتَاعُ الْأَصْلِ فَاطِمُ الزَّهْرَاءُ

١٥٧٦ - يَشْتَمِلُ الْكُلَّ حُبُّ طَهَ وَعَطْفٌ ؛ ثُمَّ بِالْحُبِّ قَدْ أَتَى إِيحَاءُ

١٥٧٧ - تَحْتَ ظِلِّ السُّيُوفِ هذا عَلِيٌّ ؛ قَدْ دَعَتْهُ لِسَاحِهَا الْهَيْجَاءُ

١٥٧٨ - ذَا عَلِيٌّ وَذَا حِزَبْرُ قُرَيْشٍ ؛ يُعْرَفُ اللَّيْثُ حِينَ حَقَّ اللِّقَاءُ

١٥٧٩ - وَعَلِيٌّ قِدْمًا تَبَنَّاهُ طَهَ ؛ مِنْ عَلِيٍّ قَدْ كَانَ حَقَّ الْوَفَاءُ

١٥٨٠ - يَنْصُرُ اللهُ عَبْدَهُ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ لِعَلِيٍّ عَزْمٌ وَسَيْفٌ مَضَاءُ (٢)

١٥٨١ - يَنْصُرُ اللهُ عَبْدَهُ يَوْمَ أُحُدٍ ؛ لِعَلِيٍّ قَدْ كَانَ آلَ اللِّوَاءُ

١٥٨٢ - بِنْتُ طَهَ زَهَا فَاطِمُ الزَّهْرَاءُ ؛ تُبْصِرُ الْآنَ حَيْثُ يَبْقَى النَّسَاءُ

---

(١) الوِطَاء : الهِجاد الوطيء .

(٢) سيفٌ مضاء : ماضٍ ، شريح القطع .

١٥٨٣- عَنْ قَرِيبٍ يَأْتِي عَلِيٌّ لِطَهَ .. إِذَا عَلِيٌّ لَقَدْ عَلَاهُ الْفَتَاءُ (١)

١٥٨٤- إِذَا عَلِيٌّ مَنْ كَانَتِ الزَّهْرَاءُ .. قَدْ دَعَاهُ إِلَى حِمَاهَا الْحَيَاءُ

١٥٨٥- إِذَا زَوَاجٌ قَدْ كَانَ بَارَكَ طَهَ .. وَلِقَطْبَيْهِ طَالَ مِنْهُ الدُّعَاءُ

١٥٨٦- قَدْ أَجَابَ الرَّحْمَنُ دَعْوَةَ طَهَ .. فَبَنَاتٌ يَكْثُرْنَ أَوْ أَبْنَاءُ

١٥٨٧- وَكُلٌّ قَدْ كَانَ بَارَكَ رَبِّي .. وَلِكُلٍّ كَانَ قَدْ تَمَا الْأَعْدَاءُ

١٥٨٨- قَدْ أَذَابَ الرَّحْمَنُ أَعْدَاءَ بَيْتٍ .. هَكَذَا الْمِلْحُ قَدْ أَذَابَ الْمَاءُ

١٥٨٩- وَمَلِيكُ الْأَنَامِ بَارَكَ بَيْتًا .. وَمِنَ الْمُصْطَفَى أَصَابَ دُعَاءُ

١٥٩٠- أَيْنَ قَوْمٌ لِآلِ بَيْتِ رَسُولٍ .. فِي خِلَالِ الْعُصُورِ كَانُوا أَسَاءُوا

١٥٩١- كُلُّهُمْ قَدْ مَضَوْا كَأَمْسٍ قَرِيبٍ .. أَوْ بَعِيدٍ جَمِيعُهُنَّ سَوَاءُ

١٥٩٢- عَنْ لَدُودٍ لَتُذْكَرُ الْأَسْمَاءُ .. عَنْ وَدُودٍ لَتُذْكَرُ الْآرَاءُ

١٥٩٣- فِي زَوَايَا الْعُدْوَ دَوْمًا خَبَايَا .. وَلَدَى كُلِّ صَحِيفَةٍ سَوْدَاءُ

---

(١) الفتاء : الشباب .

١٠٩٤- إِنَّ مَنْ آمَنُوا الرَّسولَ بِآيِهِ ، بِسَوادِ اللَّيْلِ هُمْ قَدْ باءُوا (١)

١٠٩٥- وَبِآيِهِ صَحِيفَةٌ بَيْضاءُ ، هِيَ مِنْها رَقْمًا يَشِحُّ الضِّياءُ

١٠٩٦- أُسُسُ بَيْتِ الرَّسولِ ذِي الزَّهْراءِ ، مِنْ عَلِيٍّ قَدْ جاءَها نُجَباءُ

١٠٩٧- قَدْ أَصابَ الدُّعاءَ أَرْسَلَ طَهَ ، ذا دُعاءٌ قَدْ بارَكَتْهُ السَّماءُ

١٠٩٨- قَدْ أَجابَ الرَّحْمنُ دَعْوَةَ طَهَ ، ذا دُعاءٌ فازَتْ بِهِ الزَّهْراءُ

١٠٩٩- ذا زِواجٌ مُبارَكٌ قَدْ رَعاهُ ، رَبُّنا اللَّهُ إِنَّ هذا قَضاءُ

---

(١) باءوا : رجعوا .